Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرواية إلى مئتي عربة. وبما أنه كان على هذه العربات أن تمتلئ، بعد المجزرة، بالقتلى ـ للإلقاء بهم إلى البحر، مثل الموز المتعفن ـ، فقد احتجتُ إلى حشر أناس كثيرين في الساحة وإلى أن أثير هناك إطلاق نار يؤدي إلى سقوط ثلاثة آلاف قتيل على الأقل. ما الذي كنت أرمي إليه من ذلك التلاعب؟ هل كنت أريد التوثيق لمجزرة عمال الموز؟ لا. ما كنت أريده هو أن أنقل إلى مرآة **مئة عام من العزلة** المتخيلة، الصدمة التي أحدثها فيَّ تذكر الناس لتلك المجزرة عندما كنت طفلاً. لقد كانت الذاكرة الجماعية هي التي نقلت الواقعة من قبل إلى ذاكرتي، وصار بإمكاني أن أسترجعها وأنا أكتب وأبالغ فيها كما لو أنني عشتها. ولكن الأمور لم تنته عند هذا الحد. فالجميل هو رؤية كيف يمكن للخيال أن يحل محل الواقع، مثلما يمكن للخرافة في يوم طيب أن تتحول إلى تلويخ. ففي ذكرى حادثة عمال الموز في إحدى السنوات، ألقى سيناتور المنطقة خطاباً في مجلس الشيوخ محتجاً على عدم الاحتفال بصورة لائقة بذلك اليوم التاريخي، وإهمال «مأساة ثلاثة آلاف من مواطنينا ضحوا بحياتهم في سبيل...» إلى آخره، إلى آخره. وعندما فتحتُ الجريدة وقرأت ذلك الكلام، قلت لنفسي: «هذا هو التسمين». وأخيراً، فلنرجع إلى موضوعنا: ليس المهم هنا إذا كان الأمر يتعلق بسوفوكليس أم لا، أو إذا كان الإطار التاريخي هو كولومبيا أم لا، وإنما ببساطة، إذا كان ما يُروى ممكن الحدوث أم لا، وإذا ما كان المشاهد سيصدقه أم لا... لقد أعربتم عن رأيكم بصراحة حول هذا الأمر. وعلى خورخي علي الآن أن يعيد خلق هذه القصة ويمنحها المصداقية على الشاشة.

خورخي علي: ـ حين ننتقل من النظرية إلى الممارسة العملية سنرى أن ما يكتسب وزناً أكبر هو العنصر البصري. إننا ما نزال هنا